لَحْنُ العامَّةِ في كِتَابِ (العَيْن)

-دراسة ومعجم-

الدكتور عبد العزيز ياسين عبد الله*

الملخص

- يتضمن هذا البحث دراسة وصفية لما روي عن (العامة) من ألفاظ وأقوال، وردت منسوبة اليها في كتاب (العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) فضلاً عن بيان الموضوعات اللغوية التي تفرعت عنها.

- ويشتمل البحث على مقدمة ومبحثين، خصص الأول منهما لدراسة النصوص المروية عن (العامة) في كتاب (العين)، وخصص الثاني لعرض النصوص، موثقة، ومرتبة في معجم لغوي، على وفق ترتيب موادها الرئيسة على حروف الهجاء.

- ويرد في آخر البحث كشف بالمصادر والمراجع المعتمدة فيه.

المقدمة

لقد كان من نتائج جمع اللغة وروايتها -في القرنين الثاني والثالث من الهجرة المباركة- أنْ شهد التأليف فيها تعدداً في المصنفات، وتنوعاً في الموضوعات، لم تخلص -في مراحلها الاولى- للغة وحدها، وإنما كان الدرس اللغوي مختلطاً ومتداخلاً مع غيره من فروع الدراسات اللغوية وغير اللغوية، ((فكانت عناية الدارسين الأوائل موزعة على أكثر ميادين المعرفة حينذاك، والسبب في ذلك.. خدمة القرآن الكريم في توضيح مراميه التشريعية

* مدرس/ جامعة الموصل/ كلية الآداب . قسم اللغة العربية.

وتفسير دقائقه اللغوية))[١]. ثم اتجهت بعد ذلك إلى النضج والاستقلال والتخصص[٢].

وقد صنف العلماء كتباً كثيرة، في (معاني القرآن، ولغاته وغريبه) وفي (غريب الحديث) و (غريب اللغة) و (لغات القبائل) و (النوادر) و (الأمثال) و (معاني الشعر)، فضلاً عن كتب الموضوعات الخاصة والرسائل المستقلة في (الحيوان) و (النبات) و (الأنواء) وغيرها. وكان من بين ما صُنّف في هذه الحقبة المتقدمة من تاريخ الدرس اللغوي كتب لغوية اختصت بـ (لَحْنِ العامّة)، وتميزت بقدم التأليف في موضوعها، وكثرة المؤلفين فيه، ومن أشهر من صَنَّفَ فيها[٣]: الكسائي (ت١٨٩هـ) وأبو عبيدة (ت٢١٠هـ) والأصمعي (ت٢١٦هـ) وأبو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، وأبو نصر أحمد بن حاتم (ت٢٣١هـ) وابن السكيت (ت٢٤٤هـ)، والمازني (ت٢٤٩هـ) وأبو حاتم السجستاني (ت٢٥٥هـ) وأبو حنيفة الدينوري (ت٢٨٢هـ) وثعلب (ت٢٩١هـ)، والمفضل بن سلمة (٢٩١هـ). وأغلب كتبهم لم تصل الينا، وفيما يأتي ذكر ما وصل منها:

- (ما تلحن في العامة) للكسائي، وهو أقدم كتاب في هذا الميدان، حققه الدكتور رمضان عبد التواب (ط١-مطبعة المدني- القاهرة ١٩٨٢م).
- (الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها) لابن السكيت، حققه الدكتور رمضان عبد التواب (ط١-القاهرة- ١٩٦٩).

---

(١) الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث: ١٠١.

(٢) ينظر: الدراسات اللغوية عند العرب: ٧٨-٨٤، ١٤٥-١٤٦، ونوادر اللحياني، الدراسة ١٧.

(٣) ينظر الدراسات اللغوية عند العرب: ١٧٣، ١٧٧، والمعجم العربي نشأته وتطوره ٩٧-٩٨، وفي النقد اللغوي ١٥٣، وماتلحن فيه العامة ٧٠ (مقدمة المحقق).

- (الفاخر فيما يلحن فيه العامة) للمفضل بن سلمة، نشره المستشرق (تشارلس ابتروس ستوري) في ليدن سنة ١٩١٥. وأعاد نشره محققاً عبد العليم الطحاوي (ط١–دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٠).
- (لحن العوام) لأبي بكر الزُّبيدي (ت٣٧٩هـ)، حققه الدكتور رمضان عبد التواب. (ط١–المطبعة الكمالية، القاهرة، ١٩٦٤م).

ومصطلحا (اللَّحْنِ) و (العَامَّة)، كلاهما يرد ذكره في كتب اللغة قديماً وحديثاً، ويراد باللحن: الخطأ او الاستعمال غير الصحيح، أو العدول عن القواعد والضوابط اللغوية التي يحتكم اليها النطق الصحيح الفصيح، ويراد بالعامّة عامَة الناس في أحاديثهم ومخاطباتهم اليومية، الذين يشيع في لغتهم اللحن والابتعاد عن الاستعمال السليم. وموضوع (لحن العامة) ((يتصل بدراسة التطور اللغوي من جهة، وبآثار الاختلاط اللغوي الذي حدث في الأمصار الإسلامية من جهة أخرى، ذلك أن كتب لحن العامة تبحث في تصويب الاستعمال غير الصحيح والتنبيه عليه، فهي من هذه الناحية تعد كتباً تدرس الأساليب اللغوية أكثر من كونها كتباً تدرس المفردات، على أنها اهتمت بالمفردة وبالصوت وبالحركة.. وهي أيضاً تحفظ لنا تاريخ تسرب العامية إلى الألسن، من حيث أن هذا الخطأ الذي تنبه عليه هو الذي صار فيما بعد الصورة التي استقرت عليها اللغة في أمصارنا العربية))[1].

وإذا كانت كتب (لحن العامة) تعد المصدر الأساس في معرفة الألفاظ والأقوال والأساليب غير الصحيحة التي كانت تلهج بها ألسنة العوام، فإن المعاجم اللغوية هي الاخرى تعد مصدراً أصيلاً لهذه الظاهرة، فقد ضمت في متونها نصوصاً كثيرة، حكت فيها ماكان يجري على ألسنة العامة من ألفاظ وتراكيب ودلالات لايشهد لها بالصحة والقبول، وتنوعت أوجه الخطأ

---

[1] الدراسات اللغوية عند العرب: ١٦٩–١٧–، وينظر: في النقد اللغوي ١٥٣–١٥٤، وماتلحن فيه العامة ٧٨–٨٠ (مقدمة المحقق).

فيها من حيث بنية الصيغ واشتقاقها ودلالاتها. ويأتي كتاب (العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) في مقدمة المعاجم التي أسهمت في رصد مظاهر هذا النمط من الاستعمال اللغوي من خلال نصوص عدة رويت فيه وجاءت منسوبة إلى العامة صراحةً.

وتجدر الاشارة الى أن الدكتور هادي عطية مطر الهلالي كان قد ألف كتابا بعنوان (ريادة التصحيح اللغوي وتصويبه عند الخليل بن أحمد الفراهيدي)(صدر عن: مكتب الرسالة– بغداد ١٩٩١م)، جمع فيه (١٠٠) نص مما وجده في كتاب(العين) من نصوص لغوية يرد فيها مايخص التصحيح والتصويب اللغوي،وقدم لها بمقدمة وتمهيد أبان فيهما عن ريادة الخليل في هذا الجانب.وعلى الرغم من سبقه في هذا الكشف وجهوده الطيبة إلا أنه أغفل ذكر نصوص كثيرة،لاسيما التي تخص لحن العامة، وسيتضح هذا في المبحث اللاحق.

المبحث الأول: الدراسة

يعد كتاب (العين) للخليل بن أحمد، من أشهر كتب اللغة، إن لم يكن أشهرها قاطبة، اذ لايخفى على الدارسين المتخصصين مالهذا الكتاب من فضل ومكانة وقد نال حظاً موفوراً من عناية العلماء به –قديماً وحديثاً– وأقيمت بشأنه دراسات عدة، أبانت عن ريادته في التأليف المعجمي، ومنهجه وقيمته العلمية، وجهد مؤلفه فيه[١].

وقد ظلت جوانب مهمة في هذا الكتاب لم تحظ –على حَدِّ علمنا– بدراسة وافية لعل من أهمها مايرد في نصوصه من ظواهر لغوية تخص الاستعمال أو الدلالة، ومن بين تلك الظواهر ما اصطلح على تسميته بـ (لحن العامّة) أو (لغة العامّة)، إذ ضم الكتاب نُصوصاً كثيرة في هذا

[١] ينظر: العين: ١/٥–٢٧ (مقدمة المحقق).

المجال، سنمهد لها بدراسة وصفية مختصرة، قبل عرضها في معجم لاحق، وقد شاءَ البحث أن تكون الدراسة موزعة في فقرات وعلى النحو الآتي:

١. بلغ مجموع النصوص التي ورد فيها ذكر (العامة) في كتاب (العين) المحقق (٢٧) نصاً، وفيه ثلاثة نصوص أخرى ورد فيها لفظ (العامة) ويراد به (عامّة القراء)[١]، وهي غير معنية بهذه الدراسة. وقد وردت النصوص جميعاً في متن الكتاب ولم نقف على نص ورد في هوامش التحقيق منقولاً عن الأصول المخطوطة للكتاب.

٢. بلغ مجموع المواد اللغوية لكل النصوص (٢٧) مادة، منها (٢٣) مادة اسمية، و(٤) مواد فعلية، وقد ترد مواد أخرى في نصوص المواد الرئيسة[٢].

٣. توزعت النصوص في أجزاء كتاب (العين) المحقق على النحو الآتي:

الجزء الأول فيه نص واحد، والجزء الثاني فيه (٣) نصوص، والجزء الثالث فيه (٣) نصوص، والجزء الرابع فيه نصان، والجزء الخامس فيه (٥) نصوص، والجزء السادس فيه (٥) نصوص، والجزء السابع فيه (٣) نصوص، والجزء الثامن فيه (٥) نصوص.

٤. ورد ذكر مصطلح (العامّة) في النصوص على النحو الآتي:

- (عند العامة..) في (١١) نصاً[٣].
- (والعامة تقول..)، (وتقول العامة..) (والعامة تسميها..)، (وتسميه العامة..) في (٦) نصوص[٤].

---

(١) ينظر: العين (عبد)، (بدع) ٤٨/٢، ٤٩، ٥٤-٥٥.

(٢) ينظر: النصوص: (خنبع)، (رجل)، (زبي)، (ضرح)، (قبل)، (نتش)، (نعش).

(٣) ينظر: النصوص:(أتو)، (حرب)، (حمو)، (خنبع)، (رمث)، (شرب)، (علج)، (عشو)، (فثر)، (نعش)، (نكف).

(٤) ينظر: النصوص: (رجل)، (سمك)، (ضرح)، (طرأ)، (لهو)، (نتش).

- (وقد جرى في افواه العامة)، (وجرى في العامة)، (..على افواه العامة) في (٤) نصوص[١].
- (غير أن العامة..)، (أما العامة..)، (وكلام العامة..) (الذي عليه العامة..)، (وعامة الناس) في (٦) نصوص[٢].

ويتضح من العرض المتقدم لطرائق ذكر مصطلح (العامة) أن الخليل لم يرو عن غيره في أي نص، وإنما كان اعتماده على الدِّراية والحفظ والسماع، من غيرِ سند، وكأنه يحكي ماكان يسمعه هو أو يلحظه.

٦. الغالب في النصوص المروية عن (العامة) أنها جاءت لبيان الخطأ الجاري على أفواه العامة، سواء أكان ذلك في دلالات الألفاظ أم في صيغها واشتقاقها وضبطها، فهي أشبه ماتكون بالتصحيح أو التصويب اللغوي. وقد تنوعت موضوعاتها على النحو الآتي:

- بيان الاختلاف في دلالة اللفظ، كقوله: **(والحُمَةُ عند العامة: إبرةُ العقرب والزنبور ونحوهما، وإنّما الحُمَةُ سُمُّ كل شيءٍ يَلْدَغُ أو يَلْسَعُ)**[٣].
- بيان الفرق اللغوي في دلالة اللفظ، كقوله: **(النَّعْشُ: سَريرُ المَيِّتِ عند العَرَبِ.. وعند العامة: النّعْشُ للمرأةِ، والسرير للرَّجُلِ)**[٤].
- التوسع في استعمال اللفظ أو شيوعه، كقوله: **(الخُنْبُعَةُ: شِبْهُ القُنْبُعَةِ.. والخُنْبُعُ أوْسَعُ وأعْرَفُ عند العامة)**[٥].
- بيان الاختلاف في صيغة الاسم المشتق، أو الاسم المنسوب، أو الاسم المصغر، أو صيغة الفعل، كقوله: **(وفُلانٌ آدى للأمانةِ من فلانٍ، غير أن العامة قد لهجوا بالخطأ، يقولون: فلان أدى للأمانةِ وهذا في النحو**

---

[١] ينظر: النصوص: (جنز)، (قين)، (كور)،(يمم).

[٢] ينظر: النصوص (أدي)، (أيس)، (زبي)، (غلل)، (قبل)، (نرجل).

[٣] النص: (حمو–حمي).

[٤] النص: (نعش).

[٥] النص: (خنبع).

غير جائز)[١]، وقوله: (**..لَهَوْتُ عنه أَلْهُو لَهْواً، والعامة تقول: تَلَهَّيْتُ)**[٢].

- بيان الاختلاف في ابدال احد احرف اللفظ، كقوله: **(والمِنتاش: تسميه العامة المِنْقاشُ، وهو الذي يُنْتَفُ به الشَّعْرُ)**[٣].
- بيان الاختلاف في همز اللفظ، كقوله: **(النارَ جِئْلُ، يهمز، وعامَّةُ الناسِ لايَهْمِزونَ، وهوَ الجَوْرُ الهندي، الواحِدةُ: نارَ جِئْلَةٌ)**[٤].
- بيان الاختلاف في ضبط اللفظ، كقوله: **(الجَنازة، بنصب الجيم وجَرِّها.. وقد جرى في أفواه العامةِ الجَنازة بنصب الجيم، والنَّحاريرُ يُنْكِرونَه)**[٥].

٧. لم تخل النصوص من أحكام نقدية، تدل على رفض الاستعمال صراحةً، ومن أمثلة ذلك قوله: **(غير أن العامة قد لهجوا بالخطأ..)**[٦]. وقوله: **(وهذا في النحو غير جائز)**[٧]. وقوله: **(والنَّحارير ينكرونه)**[٨] وقوله: **(يظّنونَ أنه من...وإنما هو من...)**[٩]. وقوله: **(والعامة تسميها...غلطاً)**[١٠].

٨. يُعَدُّ ماورد عن (العامة) في كتاب (العين) قليلاً، بالنسبة إلى المعجمات الأخرى، ولعل ذلك يعود إلى أن شيوع اللحن وتفشيه على ألسنة العامة لم يكن من السعة في زمن الخليل، وإنما شاع أمره واستفحل خطره بعد عصره،

---

[١] النص: (أدي).

[٢] النص: (لهو).

[٣] النص: (نتش).

[٤] النص: (نرجل).

[٥] ينظر: النص: (جنز).

[٦] ينظر: النص: (أدي).

[٧] ينظر:النص: (أدي).

[٨] ينظر: النص: (جنز).

[٩] ينظر: النص: (ضرح).

[١٠] ينظر: النص: (طرأ).

الأمر الذي دفع العلماء من بعده الى رصده والتأليف فيه. وقد ثبت عندنا- بعد الاستقراء والموازنة - أن كل النصوص المروية عن العامة في كتاب (العين) لم يرد منها شيء في كتاب (ماتلحن فيه العامة) للكسائي (ت١٨٩هـ)،كما ثبت عندنا أن (٢٠)نصا منها لم يرد ذكرها في كتاب (زيادة التصحيح اللغوي وتصويبه عند الخليل..) للدكتور هادي عطية مطر،وهي النصوص المروية في المواد اللغوية الاتية:

(أيس، جنز، حرب، حمو-حمي، خنبع، رمث،لازبي، سمك، شرب، طرأ، عسلج، عشو-عشي، غلل، قبل، قين، كور، نتش، نرجل، نعش، يمم). واقتصر على ذكر ماورد في المواد اللغوية (أتو- أتي، أدي، رجل، ضرح، فثر، لهو، نكث).وبهذا يكون استقراؤنا للنصوص ادق وأشمل.

وسيرد -بعد هذا- معجم يضم نصوص ألفاظ العامة، رُتبت موادها على وفق ترتيب حروف الهجاء، ووُثقت بما يقابلها في المصادر اللغوية المعتمدة.

المبحث الثاني

النصوص

١. (أتو-أتي):

-((والآتي والأتِيُّ، لغتان، والصواب: الأَتِيُّ، والأُتِيُّ جَماعةٌ، وكذلك الآتاء الجماعةُ، وهو [ما][١] وَقَعَ في النَهْرِ من خَشَبٍ أو وَرَقٍ ونحوه، مِمّا لايَحْبِسُ الماءَ، والأَتِيُّ عند العامّة: النَّهْرُ الذي يجري فيه الماءُ الى الحَوْضِ، والجمع الأُتِيُّ والآتاء، وقالت طائفةٌ من الناس: الأَتِيُّ: السَّيْلُ الذي لا يُدْرَى من أينَ أتى))[٢].

٢. (أدي):

---

[١] زيادة يقتضيها السياق.

[٢] العين ١٤٦/٨. وينظر: اللسان (أتي) ١٥/١٤.

-((وأَدّى فلانٌ ماعليه أداءً وتأْدِيَةً، وفلانٌ آدى للأَمانةِ من فلانٍ، غير أن العامَّة قد لَهِجوا بالخَطأ، يقولون: فلانٌ أَدَّى للأَمانةِ، وهذا في النَّحوِ غير جائزٍ))[١].

٣. (أيس):

-((وتقول: أيْأَسْتُه فاستَيْأَسَ والمصدر منه إِياس. فأمّا العامَّةُ فيحذفون الهمزةَ الأخيرةَ، ويفتحون الياء قبلها[٢]، فيقولون: أَيَسْتُه إِياساً))[٣].

٤. (جنز):

-((الجِنازَةُ، بنصبِ الجيم وَجرِّها.. وقد جرى في أَفْواهِ العامّة الجَنازةُ، بنصب الجيم، والنَّحاريرُ يُنْكِرونَه))[٤].

٥. (حرب):

-((والمِحْرابُ عند العامّة اليومَ: مَقامُ الإمامِ في المَسْجِدِ..))[٥].

٦. (حمو-حمي):

-((والحُمةُ[٦] عند العامّةِ: إبرَةُ العَقْرَبِ والزُّنْبورِ ونحوهما، وإنما الحُمَةُ سُمُّ كلِّ شَيءٍ يَلْدَغُ أو يَلْسَعُ))[٧].

٧. (خنبع):

---

[١] العين ٩٨/٨. وإنما عُدَّ قول العامة خطأ وغير جائز في النحو لأن اسم التفضيل يصاغ من الفعل الثلاثي المجرد، فاذا زاد على الثلاثي فلا يصاغ منه مباشرة بل يتوصل اليه بفعل آخر يناسب معناه، وينظر: اللسان (أدا) ٢٦/١٤.

[٢] في الأصل (عليها)، ولا وجه له، والمثبت يؤيده السياق.

[٣] العين ٣٣١/٧. وينظر: اللسان (أيس) ١٩/٦.

[٤] العين ٧٠/٦. وينظر: اللسان (جنز) ٣٢٤/٥-٣٢٥.

[٥] العين ٢١٤/٣. وينظر: اللسان (حرب) ٣٠٥/١.

[٦] بتشديد الميم المفتوحة وتخفيفها: كذا في: اللسان (حما) ٢٠١/١٤. والتشديد عن ابن الاعرابي.

[٧] العين ٣١٣/٣. وينظر: اللسان (حما) ٢٠١/١٤.

-((الخُنْبُعَةُ: شِبْهُ القُنْبُعَةُ، تُخاطُ كالمِقْنَعَةِ تُغَطّي المَتْنَيْنِ. والخُنْبُعُ أَوْسَعُ وأَعْرَفُ عند العامّةِ))[١].

٨. **(رجل):**

-((وتَصْغيرُ رَجُلٍ: رُجَيْلٌ، والعامةُ تقول: رُوَيْجِلُ صِدْقٍ، ورُوَيْجِلُ سُوءٍ، يَرْجِعونَ الى الرَّاجِلِ لأن اشتقاقه منه، كما أنّ العَجِلَ من العاجِلِ، والحَذِرَ من الحاذِرِ))[٢].

٩. **(رمث):**

-((الرِّمْثُ: ضَرْبٌ من الحَطَبِ، وهو من المراعي، وهي ضُروبٌ، كلُّها تُسَمّى رِمْثاً، والواحِدةُ رِمْثَةٌ، والغالبُ عليها عند العامة أنها شَجَرَةٌ تُشْبِه الغَضَى، ولكنّها يَنْبَسِطُ ورَقُها، شَبيهٌ بالأُشْنانِ))[٣].

١٠. **(زبي):**

-((والزّابِيانِ: نَهرانِ في أسفل الفراتِ، ورُبما سَمَّوْهما معَ ماحولَيْهما من الأَنْهارِ: الزَّوابِي، وأمّا العامةُ فيحذفون الياءَ ويقولون: الزّاب، كما يقولون للبازي: باز))[٤].

١١. **(سمك):**

-((وعن عَلِيٍّ[٥]: "اللهمَّ رَبَّ المُسْمَكاتِ.." [٦]، وتقول العامَّة: المَسْمُوكاتِ))[٧].

---

[١] العين ٢٨٥/٢. وينظر: اللسان (خنبع) ٨٠/٨.

[٢] العين ١٠٣/٦. وينظر: اللسان (رجل) ٢٦٥/١١.

[٣] العين ٢٢٥/٨. وينظر: اللسان (رمث) ١٥٤/٢.

[٤] العين ٣٩٢/٧. وينظر: تهذيب اللغة ٢٧٠/١٧، ومعجم البلدان ١٢٤/٣، واللسان (زبي) ٣٥٣/١٤.

[٥] علي بن أبي طالب –رضي الله عنه–.

[٦] ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٠٣/٢.

[٧] العين ٣١٨/٥. وينظر: التهذيب ٨٤/١٠، واللسان (سمك) ٤٤٤/١٠.

١٢. (شرب):

-((والمَشْرَبَةُ: الغُرْفَةُ، وهي عند العامّةِ: المَشْرُبَةُ التي تكون في صُفَّةٍ))[١].

١٣. (ضرح):

-((والضَّرْحُ: الرَّمْيُ بالشَّيءِ، واضْطَرَحوا فلاناً: إذا رَمَوا بـه، والعامّـة تقول: اطَّرَحوه، يَظُنُّونَ أنَّه من الطَّرْحِ، وإنما هو من الضَّرْحِ))[٢].

١٤. (طرأ):

-((وطُرْآنُ[٣]: جَبَلٌ فيه حَمامٌ كثيرٌ، إليه يُنسَبُ الحَمامُ الطُّرْآنِيُّ، والعامّةُ تُسميها: الطُّورانِيّة، غَلَطاً))[٤].

١٥. (عسلج):

-((العُسلوجُ: غُصْنٌ ابن سَنَةٍ.. وعَسْلَجَت الشَّجَرَةُ: أخْرَجَتْ عَساليجَها.. ويقال: بَل العَساليجُ: عُروقُ الشَّجَرِ، وهي نُجُومها التي تَنْجُمُ من سَنَتِها فيما زُعِمَ، والعَساليجُ عند العامَّةِ: القُضْبانُ الحَديثَةُ))[٥].

١٦. (عشو-عشي):

-((والعَشاءُ مَمْدودٌ مَهْموزٌ: الأَكْلُ في وَقْتِ العَشِيّ. والعشاءُ عند العامّةِ بعد غُروبِ الشَّمْسِ، من لَدُنْ ذلك الى أن يُوَلِّي صَدْرُ اللَّيلِ، وبَعْضٌ يقول: إلى طُلوعِ الفَجْرِ..))[٦].

١٧. (غلل):

-((وغَلَّلْتُه، وغَلَيْتُه أيضاً: من الغاليةِ، وكلامُ العامَّةِ: غَلَّيْتُهُ))[٧].

---

[١] العين ٢٥٧/٦. وينظر: اللسان (شرب) ٤٩١/١.

[٢] العين ١٠٣/٣. وينظر: اللسان (ضرح) ٥٢٦/٢.

[٣] في الأصل: (طَرَان) بفتح الطاء والراء، والضبط المثبت من: اللسان (طرأ) ١١٤/١.

[٤] العين ٤٤٨/٧. وينظر: اللسان (طرأ) ١١٤/١.

[٥] العين ٣١٥/٢. وينظر: اللسان (عسلج) ٣٢٥/٢.

[٦] العين ١٨٨/٢. وينظر: اللسان (عشا) ٦٠/١٥.

[٧] العين ٣٤٨/٤. وينظر: اللسان (غلل) ٥٠٣/١١.

١٨. (فثر):

-((الفاثُورُ عِندَ العامَّةِ: الطَّسْتُ أو الخِوانُ[١]، وأهل الشامِ يَتَّخِذونَ خِواناً من رُخامٍ يُسَمُّونها الفاثُورَ..))[٢].

١٩. (قبل):

-((والقَبيلُ والدَّبيرُ في فَتْلِ الحَبْلِ، القبيلُ: الفَتْلُ الأَولُ الذي عليه العامّةُ، والدَّبيرُ: الفَتْلُ الآخّرُ..))[٣].

٢٠. (قين):

-((والقَيْنُ والقَيْنَةُ: العَبْدُ والأَمَةُ. وجَرَى في العامَّةِ أنَّ القَيْنَةَ: المُغَنِّية))[٤].

٢١. (كور):

-((الكُورُ، على أفواه العامَّةِ: كِيرُ الحَدّادِ))[٥].

٢٢. (لهو):

-((واللَّهْوُ: الصُّدوفُ عن الشَّيْءِ، لَهَوْتُ عنه أَلْهُو لَهْواً، والعامّةُ تقولُ: تَلَهَّيْتُ))[٦].

٢٣. (نتش):

-((والمِنْتاشُ: تُسَمِّيه العامَّةُ: المِنْقاشَ، وهو الذي يُنْتَفُ به الشَّعْرُ))[٧].

٢٤. (نرجل):

---

(١) في الأصل (الطست خان) والتصويب من : اللسان (فثر) ٤٤/٥.

(٢) العين ٢٢١/٨. وينظر: اللسان (فثر) ٤٤/٥-٤٥.

(٣) العين ١٦٩/٥. وينظر: اللسان (قبل) ٥٣٩/١١.

(٤) العين ٢١٩/٥ وينظر: اللسان (قين) ٣٥١/١٣.

(٥) العين ٤٠٠/٥. وينظر: اللسان (كور) ١٥٥/٥.

(٦) العين ٨٧/٤. وينظر: اللسان (لها) ٢٥٩/١٥.

(٧) العين ٢٤٦/٦. وينظر: اللسان (نتش) ٣٥٠/٦.

-((النَّارَ جِئْلُ، يُهْمَزُ، وعامَّةُ الناسِ لايَهْمِزُن، وهو الجَوْزُ الهِنْدِيُّ، الواحِدةُ: نارَ جِئلَةٌ))[١].

٢٥. (نعش):

-((النَّعْشُ: سَريرُ المَيِّتِ عند العَرَبِ.. وعند العامَّةِ: النَّعْشُ للمرأةِ، والسَّريرُ للرَّجُلِ))[٢].

٢٦. (نكف):

-((والنَّكَفُ: الاسْتِنْكافُ. والاسْتِنْكافُ عند العامَّةِ: الأَنَفُ، وإنّما هو الامْتِناعُ، والانْقِباضُ عن الشَّيءِ حَمِيَّةً وعِزَّةً))[٣].

٢٧.(يمم):

-((والتيمم يجري مجرى التوخي،يقال:تيمم أمرا حسنا..والتيمم بالصعيد من ذلك،والمعنى:أن تتوخوا أطيب الصعيد، فصار التيمم في أفواه العامة فعلا للمسح بالصعيد، حتى إنهم يقولون:تيمم بالتراب،وتيمم بالثوب،أي: بغبار الثوب))[٤] .

....

وفيما يأتي ذكر النصوص التي ورد فيها لفظ (العامّة) بمعنى: عامّة القُرّاءِ، لابمعنى: عامّة الناس. وقد أثرنا ذكرها تحقيقاً للفائدة، وتجنباً للخَلْطِ بين مفهومي المصطلح.

(بدع):

[١] العين ٢٠٨/٦. وينظر: اللسان (نرجل) ٦٥٦/١١.

[٢] العين ٢٥٨/١. وينظر: اللسان (نعش) ٣٥٥/٦.

[٣] العين ٣٨٣/٥. وينظر: اللسان (نكف) ٣٤٠/٩-٣٤١.

[٤] العين ٤٣٠/٨. وينظر: اللسان (أمم)،(يمم) ٢٣،٦٤٨/١٢.

-((ويُقْرأُ: ﴿**بَديعَ السَّمواتِ والأَرْضِ**﴾ [١] بالنَّصْبِ، على جِهَةِ التَّعَجُّبِ لما قال المُشْرِكون.. وقراءةُ العامَّةِ الرَّفْعُ[٢]، وهو أولى بالصَّواب))[٣].

-(عبد):

-((العَبْدُ: الانْسَانُ، حُرّاً أو رَقيقاً.. ويُجمَعُ على عبادٍ وعَبْدين. والعَبْدُ: المَمْلُوكُ، وجَمْعُه: عَبيدٌ، وثلاثَةُ أعْبُدٍ.. إنّ العامّةَ اجْتَمَعُوا على تَفْرِقَةِ مابين عِبادِ الله، والعَبيدِ المَمْلُوكينَ))[٤].

-((وتقرأ هذه الآية على سَبْعَةِ أوْجُهٍ[٥]:

فالعامةُ تقرأ: ﴿وَعَبَد الطّاغوتَ﴾ أي: عَبَدَ الطّاغوتَ من دُونِ الله..))[٦].

المصادر والمراجع

- **تهذيب اللغة:** أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ). تحقيق: عبد السلام هارون وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة ١٩٦٤-١٩٦٧م.
- **الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث:** محمد حسين آل ياسين، ط١، مطابع دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، بيروت ١٤٠٠هـ=١٩٨٠م.

---

(١) سورة البقرة، الآية ١١٧.

(٢) قرأ منصور بالنصب، وقرأ عامة القراء بالرفع. ينظر: معجم القراءات القرآنية ١٠٦/١.

(٣) العين ٥٤/٢-٥٥. وينظر: اللسان (بدع) ٧/٨.

(٤) العين ٤٨/٢. وينظر: اللسان (عبد) ٢٧١/٣.

(٥) سورة المائدة الآية ٦٠. وفيها (٣٠) قراءة. ينظر: معجم القراءات القرآنية ٢٢٢/٢-٢٢٦.

(٦) العين ٤٩/٢. وينظر: اللسان (عبد) ٢٧٣/٣.

- **ريادة التصحيح اللغوي وتصويبه عند الخليل بن أحمد الفراهيدي**:الدكتور هادي عطية مطر الهلالي،مكتب الرسالة،بغداد ١٤١١هـ= ١٩٩١م.
- **العين**: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، بغداد ١٩٨٠-١٩٨٥م.
- في **النقد اللغوي**: الدكتور عبد العزيز مطر، ط١، دار قطري بن الفجاءة للنشر والتوزيع، الدوحة، قطر، ١٤٠٧هـ=١٩٨٧م.
- **لسان العرب**: محمد بن مكرم ابن منظور المصري (ت٧١١هـ) طبعة دار صادر، بيروت، ١٩٥٥-١٩٥٦م.
- **ماتلحن فيه العامة**: أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (ت١٨٩هـ). تحقيق: الدكتور رمضان عبد التواب، ط١، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، مطبعة المدني، القاهرة ١٤٠٣هـ=١٩٨٢م.
- **معجم البلدان**: ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، طبعة دار صادر-دار بيروت، بيروت ١٩٥٥-١٩٥٧م.
- **المعجم العربي نشأته وتطوره**: الدكتور حسين نصار، ط٢، دار مصر للطباعة، ١٩٦٨م.
- **معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء**: الدكتور أحمد مختار عمر، والدكتور عبد العال سالم مكرم، ط٢، مطبوعات جامعة الكويت، ذات السلاسل، الكويت، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.
- **النهاية في غريب الحديث والأثر**: أبو السعادات المبارك بن محمد، ابن الأثير (ت٦٠٦هـ). تحقيق: محمود محمد الطناحي، وطاهر أحمد الزاوي، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ت).

- **نوادر اللحياني (أبي الحسن علي بن حازم، ت نحو ٢٢٣هـ)**: جمع وتحقيق ودراسة: عبد العزيز ياسين عبد الله، أطروحة دكتوراه، بإشراف: الدكتور محيي الدين توفيق إبراهيم، جامعة الموصل، كلية الآداب، ١٤١٠هـ=١٩٩٠م.

Abstract

Solicisms by Laymen in (Al-'Ayen)

[*]Dr. Abdulaziz Y. Abdulullah

This present work deals with the words and sayings which were narrated by the (Laymen) in (AL-Ayen), which was written by Al-Khalil Ibn Ahmed Al-Fraheedi (died 175 A.H). This research consists of an introduction and two parts.Part one includes a study of (Laymen) narrations in (AL-Ayen). Part two includes the text which are classified Al-phabitically.A list of references has been mentioned at the end of the research.

[*] Lecturer- Dept. of Arabic- College of Arts / University of Mosul.